مدى مساهمة المنهاج الوطني التفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصحي لدى أطفال الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء#

The extent of the national interactive curriculum contributes to health awareness concepts development among Public kindergarten children from female teachers' perspective in of Zarqa governorate.

ولاء الشيخ عيد[1]، و حسين المستريحي[2،*]

Walaa Al-Shikheid[1] & Hussein Mistareehi[2]

[1]طالبة ماجستير: كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، الأردن [2] كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، الأردن

[1]Master's Student: College of Educational Sciences, Al-Isra University, Jordan. [2]College of Educational Sciences, Al-Isra University, Jordan

*الباحث المراسل: hussein3318@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2020/4/24)، تاريخ القبول: (2020/9/28)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف "مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء"، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكَّون مجتمع الدراسة من (185) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكوميّة في محافظة الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من (154) معلمة، تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية، قام الباحثان بناء استبانة، تكونت من (58) فقرة، تمثل مفاهيم الوعي الصّحي في ثلاثة مجالات، وهي: (الشخصي والجسمي، والغذائي، والبيئي). وأظهرت النتائج أن مجالات مفاهيم الوعي الصّحي مجتمعة جاءت بدرجة متوسط، وأظهرت أن مجال الوعي الشخصي والجسمي جاء بدرجة مرتفع، في حين جاءت المجالات الأخرى بدرجة متوسط، وهي على الترتيب، الوعي الغذائي أولاً، ثم الوعي البيئي، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا لمتغيرات: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وفي كل مجال من مجالات مفاهيم الوعي الصّحي،

هذا البحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: "مدى مساهمة المنهاج الوطني التفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصحي لدى أطفال الرياض الحكومية من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء"، والتي تم مناقشتها عبر تقنية ZOOM بتاريخ 2020/5/16م.

وفي المجالات مجتمعة، وأوصت الدراسة بتطوير المنهاج الوطني التّفاعلي، وتعزيزه بالأنشطة التي تهدف إلى تثقيف الطفل بالمفاهيم الصّحيّة السّليمة.

الكلمات المفتاحية: المنهاج الوطني التّفاعلي، مفاهيم الوعي الصّحي، رياض الأطفال، المعلمات.

Abstract

This study aimed to find out "The Extent of the National Interactive Curriculum Contributes to Health Awareness Concepts Development among Publich Kindergarten Children from Female Teachers Perspective in of Zarqa Governorate". The study used descriptive approach. The study population consisted of (185) kindergarten teachers in Zarqa Governorate, and the study sample consisted of the (154) female teachers who were randomly selected. We built a questionnaire, and it consisted of (58) paragraphs representing the concepts of health awareness in three areas, namely: (Personal, Physical, Food, and Environmental) .The results of the study showed after statistical analyzes that all areas of health awareness concepts came with an average degree, and showed personal and physical awareness came at a high degree, while other areas came with an average degree, and according to different averages: food awareness came first, and environmental awareness camenext, and showed that there are no statistically significant differences according to variables: (educational qualification, years of experience), and in each of the areas of health awareness concepts and in the areas combined.The study recommended developing the interactive national curriculum and enhancing it with activities aimed at educating the child about the right health concepts.

Keywords: Interactive National Curriculum, Concepts of Health Awareness, Kindergarten, Teachers.

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تنبع أهمية مرحلة رياض الأطفال التي يمر بها كل إنسان من أنها مرحلة أساسية في جوهرها، تعتمد عليها جميع مراحل النمو الأخرى؛ والناظر المتبصر لهذه المرحلة يجدها تُمثّل انعكاسًا حقيقيًا لمرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان بشكل عام، وحياة الطفل بشكل خاص؛ إذ قد يكتسب

الطفل من خلالها سلوكًا إيجابيًّا أو سلبيًّا، يبقى معه فترة حياته المستقبلية؛ وبالتالي تساهم هذه المرحلة في تكوين بذور الشخصية، وتنمو خلالها اللغة والعاطفة، ويتم فيها اكتساب سلسلة من العلاقات الاجتماعية؛ بالتفاعل مع أقرانه، وبيئته، وأسرته.

وتعدّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التّربويّة التي تسهم في تشكيل شخصية المتعلم؛ إذ إن نجاح نمو الطفل، يتوقف على هذه المرحلة من عمره، ففي هذه المرحلة يتعلم المبادئ الأولى للاتصال بالأطفال الآخرين، ويعدّ الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة ورعايتهم من الضروريات الأساسية؛ وذلك لإعداد جيل منتج قادر على العطاء، وتمثل دراسة أوضاع الطفل وأحواله انعكاسًا لنوعية الحياة في هذا المجتمع؛ نتيجة العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، السائدة فيه، والمشكلات التي يعاني منها (يخلف، 2014)؛ لذا تعنى المؤسسات القائمة على التعلم الحديث بتقديم أفضل الصور وأبهاها حول العناية بعمليات التعلم في رياض الأطفال.

وتحظى مرحلة رياض الأطفال باهتمام المفكرين والتربويين؛ فهي مرحلة إعداد وتكوين وبناء اللبنات الأساسية الأولى لملامح شخصية الطفل المستقبلية، كما أنها من أكثر المراحل التي يكون فيها الطفل مستكشفًا ومحبًا للاستطلاع والمعرفة التلقائية، وهو ما نلاحظه في النشاط اليومي الذي يقوم به؛ لذلك فإن الاهتمام في تعليم الأطفال في هذه المرحلة يفسح المجال أمامهم؛ للتعرف على العالم من حولهم (بطرس، 2019؛ وليندجرين، 2004).

وتتصف مرحلة رياض الأطفال بأنها مرحلة غير تدريسية بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل: قدراته، مهاراته، ميوله، واتجاهاته؛ فالهدف الرئيس منها ليس اكتساب المعلومات، بل يتعدى ذلك إلى تحقيق القيمة الحقيقية للمعرفة؛ إذ إنها وسيلة لتحقيق النمو الشامل للطفل، من حيث إعداده، وتهيئته للمرحلة الابتدائية، ومثل هذا الإعداد لا يأتي عن طريق تزويد الطفل بالكثير من المعلومات، بل ينبع من أهمية مرحلة الرياض في تحقيق غرض الإعداد الشامل لشخصية الطفل عقليًا، وحسيًّا، وانفعاليًّا، واجتماعيًّا، وبدنيًّا في حدود إمكاناته، واستعداداته، ومستوى نضجه (مصطفى، 2004).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك علاقة ترابطية بين مرحلة رياض الأطفال ومضامين الوعي الصّحي التي ينبغي ممارستها، وتعلمها، ويرى الجمال (2004) أن الصّحة لا تعني مجرد صحة الطفل البدنيّة فقط، بل تعني أيضًا التمتع بذهن ذكيّ نشط وحياة صحية سعيدة، وهذا يتوقف على التّغذية السّليمة المناسبة في مرحلة رياض الأطفال، والالتزام بالعادات الصّحيّة السّليمة؛ فالصّحة الجيّدة تعتمد على المعرفة والوعي الصّحي بحقائق المرض، وكيفية انتشاره، وطرق علاجه، وأسلوب الوقاية منه.

وتمارس معلمة رياض الأطفال أدوارًا رئيسة في تعليم مفاهيم الوعي الصّحي، ومنها: التّوجيه المستمر لممارسة العادات الصّحيّة السّليمة؛ وذلك لأنها تمثل القدوة الحسنة لهم؛ ولأنها ملمة بالمعارف والمفاهيم الصّحيّة التي يحتاجونها، فهي تلاحظهم في أثناء اللعب، وفي أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة؛ أما عن الدور الآخر فهو يتصل برعاية الطفل صحيًّا من حيث النظافة، وعدم تلويث البيئة، والتعامل المتحضر مع النفايات، والاهتمام بالإسعافات الأولية، والتدرب على معالجة

الحالات الطارئة (زكى، 2009)، ومما لا شك فيه أن انعكاس هذه الأدوار والمهام التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال؛ ينصب في خلق مجتمع سليم، يعرف تمامًا كيفية الإسهام الجاد في خلق بيئة حضاريّة راقية.

ويتمثل الوعي الصّحي في الإلمام بالمعلومات والحقائق الصّحيّة، وإحساس الأفراد بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة الآخرين، وتنبثق مفاهيم الوعي الصّحي من المعرفة، والفهم، وتكوين الميول، والاتجاهات لبعض القضايا الصّحيّة المناسبة للمرحلة العمرية "رياض الأطفال"؛ بما ينعكس إيجابًا على السلوك الصّحي، ويتضمن الوعي الصّحي جانبين، هما: الجانب المعرفي، ويتمثل في الثقافة الصّحيّة، والجانب الوجداني، ويتمثل في الاتجاهات نحو الأمراض (الأحمدي، 2002؛ أبو شقير، 2006).

ويعدّ الوعي الصّحي أحد أهم الأهداف التي تسعى التربية الصّحيّة إلى تحقيقها من خلال برامجها، وأنشطتها المتنوعة، وهو الهدف الذي تسعى المجتمعات للوصول إليه، وتحقيقه بين أفرادها، ومن المؤسسات التي يقع عليها الدور الأكبر في عملية انتشار الوعي الصّحي الأسرة، المدرسة، المؤسسات الصّحيّة، المؤسسات الدّينيّة، ووسائل الإعلام (فضة، 2012)؛ إذ إن هذه الهيئات "المؤسسات" تعكس أثر السلوك المتعلم على شخصيّة الطفل؛ فيغدو متمكنًا من العادات الصّحيّة السّليمة.

وتتضح أهمية انتشار مفاهيم الوعي الصّحي في المدارس الابتدائية، والأساسية وغيرها، من منطلق مفاده أن الوعي الصّحي إذا انتشر في مرحلة رياض الأطفال؛ يساعد على أداء وظائف المدرسة (الابتدائية، والأساسية) في التربية الصّحيّة السّليمة؛ وفي ذلك فإن الطفل سيلمس عدم وجود تعارض بين الخبرات، التي يتعرض لها خارج رياض الأطفال، وبين ما يقدم له من خبرات داخلها في امتداد المراحل التّعليميّة المختلفة (الأحمدي، 2002)، ويعدّ نشر الوعي الصّحي من العوامل التي تزيد من إقبال الأطفال على الخدمات الصّحيّة، ويساعد في محافظتهم على نظافة البيئة، وعلى الإلمام بالعادات الصّحيّة، وممارسة السلوك الصّحي السّليم الذي يتصل بالغذاء، والنّظافة الشّخصيّة، وكل ما من شأنه رفع المستوى الصّحي لدى أطفال الرياض، وانعكاس أثره على المجتمع في المراحل المتقدمة (Maxim, 1995).

وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى وجود ضعف عام في إدراك أطفال الرياض؛ يتصل بمفاهيم الوعي الصّحي بمجالاته المختلفة، ومنها: دراسة بشماف (2017)، ودراسة عياش وزهران (2014) التي تطرقت إلى موضوع الوعي الصّحي، وانتشاره بين الطلبة في المدارس بشكل عام ورياض الأطفال بشكل خاص، وأكدت هذه الدراسات على انخفاض مستوى الوعي الصّحي لدى الأطفال في الاختبارات القبلية؛ إذ كانت النتائج فيها بمستوى متدنٍ، وأقل من المستوى المقبول تربويًّا، كما وتشير النتائج التي توصلت إليها دراسة أليسا وآخرون (Alyssa, *et al.* 2015)، ودراسة الأتراتشي وآخرون (ALattragchi, *et al.* 2014) إلى وجود ضعف في معرفة أطفال الرياض في موضوعات التثقيف الصّحي، ووجود مفاهيم صحية غير صحيحة عند بعضهم، وتشير إلى وجود ضعف في فعالية جهود التثقيف الصّحي الحالية في رفع مستوى معرفة

رياض الأطفال في الموضوعات الصّحيّة المهمة؛ بالإضافة إلى عدم المحافظة على تطبيق السّلوك الجيّد في العديد من أنواع السلوك المتصل بالصّحة لدى أعداد كبيرة منهم.

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في الأردن بمرحلة رياض الأطفال اهتمامًا حقيقيًّا ومباشرًا، إذ بدأ التّعليم في الصف التمهيدي "رياض الأطفال" في سن خمس سنوات (KG2) في بعض المدارس الحكوميّة في المدن الكبرى، وتوسع المشروع؛ ليشمل أطفال المناطق النائية غير المخدومة؛ وذلك تحقيقًا لتكافؤ الفرص لجميع الأطفال في المملكة، كما تقوم الوزارة باستمرار بتزويد رياض الأطفال الحكوميّة بأجهزة سمعية وبصرية، وأجهزة حاسوب وألعاب، وتزويدها بالمنهاج الوطني التّفاعلي (الصمادي، 2012)؛ وذلك مساهمة منها في تحسين الأنشطة المعدّة للأطفال وتلبية لرغباتهم، ومتطلباتهم التّعليميّة والمهنية.

ويرى القائمون على تأليف المناهج أن هناك دور أساسيّ لها؛ يساعد على تنمية المفاهيم التّربويّة المتصلة برياض الأطفال، ومنها: مفاهيم الوعي الصّحي بمجالاته المختلفة، إذ يشير أبو قديس (2011) إلى أن موضوع المنهاج ومحتوياته التّعليميّة من أهم مواضيع العمليّة التّربويّة، وأساسها الذي ترتكز عليه؛ فهو يتناول أدق المسائل التّربويّة، ويعدّ المنهاج الوطني التّفاعلي من أهم المشاريع التي تمّ تطويرها لمرحلة رياض الأطفال؛ إذ لقيت المناهج المدرسيّة بشكل عام ومناهج رياض الأطفال في الأردن تحوّلاً جذريًّا في الآونة الأخيرة، وذلك بتطويرها، وتحسينها استجابة لرؤية وزارة التربية والتعليم، إذ تقوم خطط تطوير التّعليم نحو الاقتصاد المعرفيّ (الشرايري، 2007)، وقد اعتمدت في ذلك على ركائز أساسيّة، ومنها: التّغيير التّنظيمي، واللامركزية، والمنهاج والتّعليم، وتدريب المعلمين، وتحسين البنية التّحتية، واستحداث مناهج رياض الأطفال، ومنها: المنهاج الوطني التّفاعلي.

وتتمثل أهمية المنهاج الوطني التّفاعلي في تشجيعه للأطفال، وإثراء معارفهم، وتطوير مهاراتهم وفق خصائصهم واحتياجاتهم النمائية؛ إذ تعمل الوحدات التّعليميّة بأنشطتها المتنوعة على تطوير جوانب نمو الأطفال باختلافها، وتلبية حاجاتهم للعب، والحركة، والاكتشاف، وتساعدهم على التحليل، والتجريب، والتفاعل الاجتماعي، وتعوّد الأطفال على الاستقلالية، وتنبع أهمية المنهاج التّفاعلي من تحقيقه لفلسفة تعلم الطفل الذي يهدف للتفاعل مع البيئة، وذلك من خلال تهيئة بيئة تربويّة غنية بالمثيرات؛ تعمل على تشجيع الأطفال على تحقيق ذواتهم، وتعزيز فضولهم الطّبيعي؛ الأمر الذي يؤدي إلى معرفتهم، واكتشافهم لبيئاتهم، وبناء خبراتهم (الصمادي، 2012)، ويرى سريرة (2013) أن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يسهم في إنشاء جيل قويّ، يعرف ما يدور حوله، ويتمتع بالقيادة والعمل بروح الفريق، والتّفكير العميق في حل المشكلات ومواجهة التّحديات، التي تتعرض لها الأمة نتيجة الانفجار المعرفي والتّطور التكنولوجي.

وتعدّ مرحلة رياض الأطفال فترة النشاط والإبداع والابتكار للطفل بحيث يدفعه فضوله إلى النشاط والتجريب والاستكشاف من أجل الحصول على المعرفة، ومن هنا كان دور الباحثين والتربويين إعداد الوسط الملائم والبيئة المحفزة؛ لتفجير طاقات الطفل وإبداعاته بحيث يمارس دورًا نشطًا في جميع مراحل التعلم (طلبة وآخرون، 2015)، ويشكل المنهاج الوطني التّفاعلي

المحور الأساسي لمرحلة رياض الأطفال؛ إذ إنه يغطي الجوانب التّعليميّة لدى هذه المرحلة، ولعلّ مفاهيم الوعي الصّحي جزء لا يمكن إغفاله من حيث المحتوى في هذه المناهج؛ فبوساطتها تكمن أهمية القيام على منهاج يراعي الصّحة الجسميّة والبيئيّة لدى أطفالنا.

وتقوم رياض الأطفال على اكتشاف مواهب الطفل وقدراته، ثم العمل على توفير المناخ التربوي المناسب؛ لتنمية هذه المواهب والقدرات عن طريق ممارسة أنواع مختلفة من النشاط الحر والموجه، حتى يتمكن من الاستفادة منها، وتوظيفها في حياته المستقبلية، وتقوم رياض الأطفال بتزويد الأطفال بمهارات معينة ضمن المناهج الدراسية "المنهاج الوطني التّفاعلي"؛ للمساهمة في توفير بيئة مناسبة للنمو السّليم، والصّحة الجسميّة، والغذائيّة، والبيئيّة، والوقائيّة، وعليه فقد جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض في المدارس الحكوميّة في الأردن.

وتسعى هذه الدراسة إلى النظر بتبصر وقراءة المنهاج الوطني التّفاعلي عمليًا، من حيث توافر مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض؛ وذلك مساهمة من الباحثين في الوصول إلى نتائج تعمل على تحسين المنهاج الوطني التّفاعلي في مراحل تطويره في المستقبل؛ أملاً في تحسين المخرجات التّعليميّة في الفئة المستهدفة في جانب مفاهيم الوعي الصّحي.

مشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام في العالم العربي والعالم أجمع بتربية الأطفال في سن رياض الأطفال، إذ إنّ العديد من البحوث العلميّة والتّربويّة، تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة وخطورتها؛ وذلك لأن هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان، وذات تأثير هام في تكوين شخصيته من الناحية الفكرية والعقلية، وعليه يتوجب الاهتمام بهذه المرحلة؛ إذ إن طفل هذه المرحلة يمتلك العديد من الخصائص والمميزات التي تجعله، يتقبل العلم بطريقة مختلفة عن المرحلة العمرية الأكبر سنًا.

وتشير نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود ضعف عام لدى أطفال الرياض، يتصل بامتلاكهم مفاهيم الوعي الصّحي في المجالات المختلفة، ومن ذلك الدراسة التي أجراها الشهوان (2017)، وأكد من خلالها على ضعف أطفال ما قبل المدرسة في امتلاكهم مفاهيم الصّحة والسلامة، وقدم من خلالها برنامج تعليمي محوسب؛ لحد من هذا الضعف، والدراسة التي أجراها روزن وآخرون (Rosen, *et al*. 2006) التي أكد من خلالها وجود تدني في مستويات الوعي الصّحي لدى الأطفال، وحدد هذا الضعف في جوانب النظافة الشخصية، واقترح بناء برنامج لتخفيف هذا الضعف في جوانب غسل اليدين بعد استخدام الحمام، وتقليل فرص الإصابة بالأمراض، كما يؤكد وجود هذا الضعف الدراسة التي أجراتها المواجدة (2016) التي قامت من خلالها ببناء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة؛ أملاً منها في تحسين مهارات الوعي الصّحي والبيئي لدى أطفال الرياض.

وتتحدد المشكلة في هذه الدراسة في أن المنهاج الوطني التّفاعلي بعناصره المختلفة، يسهم بشكل أو بآخر في تحسين مقومات شخصية الطفل المتعلم؛ وذلك من خلال تناوله للقضايا ذات

الصلة بحياته اليّومية ومفاهيم الوعي الصّحي بمجالاتها المختلفة: (الشخصي والجسمي، والغذائي، والبيئي)، التي تعدّ إحدى المواضيع التي ينبغي أن يتطرق لها المنهاج؛ وذلك لتوجيه أنظار المعلمات نحو تحسين هذه المهارات لدى الأطفال، وتبني وجهات نظر في عملية بناء الطفل صحيًّا، إذ إن المنهاج ركن أساسي من أركان العملية التّعليميّة، ويؤكد ما سبق العساف وأبو لطيفة (2008) من أن للمنهاج دورًا أساسيًّا يسهم في بناء الإنسان السّليم عقليًّا، وانفعاليًّا، وصحيًّا؛ الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر فيه باستمرار، وتضمينه جوانب النمو السّليم لطفل ما قبل المدرسة.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات ؟ **ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:**

1. ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في مجال (الوعي الشخصي والجسمي)؟
2. ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في مجال (الوعي الغذائي)؟
3. ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات المتصلة في مجال (الوعي البيئي)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المعلمات في مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي تبعًا لمتغيري: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النتائج المتوقع أن تسفر عنها، ويمكن تحديدها نظريًّا وعمليًّا بالآتي:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية هذه الدراسة من النّاحية النّظرية من الموضوع الذي تتناوله، وهو مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات، إذ تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي، ورفد المكتبات العامة والخاصة في جامعاتنا بدراسة حديثة؛ تُعنى بتطوير وتعميق المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية الوعي الصّحي الشخصي والغذائي والبيئي للطفل، وتقدم هذه الدراسة تحليلاً بالأرقام والنسب المئوية لمدى

مساهمة المنهاج الوطني لمرحلة رياض الأطفال في تطوير وتنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض.

الأهمية العملية

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية في إرشاد معلمات مرحلة رياض الأطفال، وتوعيتهم بأهمية الوعي الصّحي ومفاهيمه لدى الأطفال، وتفيد هذه الدراسة الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم في تطوير ورفع كفاءة فاعلية المنهاج الوطني التّفاعلي لمرحلة الرياض، ويمكن أن تقدم هذه الدراسة استبيانًا في مفاهيم الوعي الصّحي لدى الأطفال، يمكن أن تستفيد منه المعلمات في الميدان التربوي أو الجهات المسؤولة عن تطوير المنهاج الوطني في وزارة التربية والتعليم؛ وذلك بإعادة النظر في المنهاج وفق رؤية هذه الدراسة، والنتائج المسفرة عنها في جانب المؤشرات الدالة على مفاهيم الوعي الصّحي، وقد تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء دراسات وبحوث تتناول مفاهيم الوعي الصّحي وفقًا لمتغيرات مختلفة، ووفقًا لظروف بيئية، ومكانية، وزمانية مختلفة.

كما قد تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية معالجة بعض القضايا المتصلة بطفل الرياض؛ الأمر الذي يعكس الأثر في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى هذه الفئة المستهدفة عمليًا من خلالهم القيام على جملة من الإجراءات، التي تسهم في بناء شخصية الطفل وفق قائمة معايير ومفاهيم الوعي الصّحي.

وتعدّ هذه الدراسةَ -في حدود علم الباحثين- أول دراسة تتناول مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

المنهاج الوطني التّفاعلي: تعرفه منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2009: 3) بأنه: "المنهاج الذي أُعتمد في الأردن لتعليم أطفال الروضة، وتم تطوير هذا المنهاج من قبل فريق وطني متخصص في الطفولة المبكرة، وبإشراف اللجنة الوطنية لتطوير تعليم ما قبل المدرسة، وتم إقراره من قبل مجلس التربية، وإطلاقه بتاريخ (2004/9/1)، وزُودت جميع رياض الأطفال الحكوميّة بالمنهاج، وبوشر بتطبيقه تجريبيًّا اعتبارًا من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2004/2003)".

ويعرفه الباحثان إجرائيًّا بأنه: "مجموعة من الخبرات التّعليميّة التي قام بإعدادها متخصصين في رياض الأطفال، ويتضمن الأهداف، والأنشطة المتنوعة، والمحتويات الدراسية، التي من خلالها يكتسب الطفل المعرفة، التي تنمي إدراكه في المجالات: الاجتماعية، والثقافية، والوجدانية، والصّحيّة".

مفاهيم الوعي الصّحي: يعرفها أبو زايدة (2006: 2) بأنها: "المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصّحيّة المناسبة للمرحلة العمرية بما ينعكس إيجابيا على السلوك الصّحي اليومي".

ويعرفه الباحثان إجرائيًا: بأنها: "المعرفة النظرية في المفاهيم الصّحيّة التي يكتسبها أطفال الرياض الحكوميّة، ويتعلموها حتى تصبح سلوكهم الذي يمارسوه عمليًا، وتشمل المفاهيم في هذه الدراسة على ثلاثة مجالات، وهي: (مجال الشخصي والجسمي، والمجال الغذائي، والمجال البيئي).

رياض الأطفال: تعرفها بدر (2002: 12) بأنها: "مؤسسات تربوية ترعى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لغرض تقديم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأساسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هداها".

ويعرفها الباحثان بأنها: "مؤسسة تربوية منظمة تهتم بتنمية جوانب مهارات الطفل، وتعدّ مرحلة هادفة؛ لتهيئة أفضل الظروف، التي تساعد الطفل على إبراز مواهبه والتفاعل السّليم معها من خلال أنشطة وتدريبات متنوعة".

المعلمات: يعرف عبد الرؤوف (2008: 10) معلمة رياض الأطفال بأنها: "المربية التي تمتلك الخبرة الكافية في مجال تنشئة وتعليم طفل الروضة، والتي تعمل على حمايتهم ورعايتهم صحياً، وتساهم في تنمية شخصية الطفل الجسميّة والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية والسلوكية ".

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: "عضو هيئة التدريس التي تقوم بممارسة عملية التعليم لأطفال الرياض في المدارس الحكوميّة التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الزرقاء، في الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي 2020/2019م".

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في محافظة الزرقاء.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019م.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمات رياض الأطفال التابعة لمديريات التربية والتعليم: الأولى، والثانية، ولواء الرصيفة في محافظة الزرقاء.

أداة الدراسة: وهي استبانة أعدت في مفاهيم الوعي الصّحي في ثلاثة مجالات، وهي: (الشخصي والجسمي، والغذائي، والبيئي).

الدراسات السابقة

أجرت السيد (2018) دراسة هدف إلى تعرف "أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصّحيّة لدى طفل الروضة"، تكونت عينة الدراسة من 40 طفلا وطفلة من مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية المملكة العربية السعودية، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار المفاهيم الصّحيّة المصورة لطفل الروضة، أظهرت النتائج بعد تحليل البيانات الأثر الإيجابي لتوظيف القصص الرقمية في تنمية المفاهيم الصّحيّة لدى أطفال الروضة.

وأجرى الشهوان (2017) دراسة هدفت إلى تعرف "فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية مفاهيم الصّحة والسلامة لدى أطفال ما قبل المدرسة"، وتكونت عينة الدراسة من(50) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم عشوائيًا من رياض الأطفال التابعة لمديرية التعليم الخاص في لواء ناعور، ومن المستوى الثاني لهذه المرحلة، الذين تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، موزعين على مجموعتي الدراسة: (التجريبية، والضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة مفاهيم الصّحة والسلامة، والبرنامج التعليمي، واختبار مفاهيم الصّحة والسلامة لطفل الروضة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في مفاهيم الصّحة والسلامة، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المحوسب، على حساب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والتفاعل بين الجنس والطريقة.

وأجرى بشماف (2017) دراسة هدفت إلى استقصاء "أثر استخدام ركن الغذاء الصّحي في إكساب طفل الروضة السلوك الغذائي السّليم في الأردن"، تكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين(5-6) سنوات، تمّ اختيارهم قصديًا من روضة تابعة للتعليم الخاص، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختبار السلوك الغذائي المصور لطفل الروضة، وتم التأكد من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد الدراسة على اختبار السلوك الغذائي المصور القبلي والبعدي.

وأجرى الزيود (2016) دراسة هدفت إلى تعرف "درجة كفاية المنهاج الوطني التّفاعلي في تنميه جوانب شخصية طفل الروضة في الأردن"، تكونت عينة الدراسة من(45) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية الزرقاء الثانية، وتم تصميم استبانة اشتملت على (74) فقرة، تتضمن جوانب الشخصية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومثلت الاستبانة مجالات الجوانب الشخصية، وهي: (الأخلاقي والديني، الانفعالي والاجتماعي، واللغوي، الجسمي والصّحي، العقلي والمعرفي والجمالي)، وأظهرت النتائج بأن المجالات جميعها، قد حصلت على متوسطات حسابية بدرجة متوسطة، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إجابات المعلمات تعزى لمتغير الخبرة في الجانب الجسمي والصّحي، كما بينت عدم وجود فروق في جميع جوانب شخصية طفل الروضة فيما يتصل بمتغير المؤهل العلمي.

وأجرت المواجدة (2016) دراسة هدفت إلى تعرف "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصّحيّة والبيئيّة لدى طفل الروضة"، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال في محافظة الكرك، تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة برنامج الأنشطة المتكاملة، واختبار قبلي بعدي في المهارات الصّحيّة والبيئيّة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الصّحيّة والبيئيّة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في المهارات الصّحيّة والبيئيّة.

أجرت أليسا وآخرون (Alyssa, *et al.* 2015) دراسة هدفت إلى تعرف "أثر برنامج تعليمي مدرسي لتعزيز السلوكيات الصّحيّة السّليمة لأطفال الروضة حتى الصف الثاني في لينكولن"، وتضمن البرنامج معلومات حول الأكل الصّحي، والنشاط البدني، ثم جمع البيانات المعرفية قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ لقياس التغيرات في المعرفة الغذائيّة للأطفال، وأشارت نتائج الدراسة بأن الطلبة بعد تطبيق البرنامج أصبحوا أكثر وعيًا بأهمية التغذية السّليمة، وقاموا بإعداد وجبات صحية، وكانت وجباتهم الخفيفة من الفواكه والخضار.

وأجرت الأتراتشي وآخرون (Alattragchi, *et al.* 2014) دراسة هدفت إلى تحديد "وعي الأطفال بنمط الحياة الصّحيّة في جوانب سلوك الأكل، والنظافة الشخصية والأنشطة البدنية"، اشتملت الدراسة على عينة مكونة من(60) طفلاً وطفلة من أطفال روضة "تاديكا نور إيمان الصديق" في ماليزيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استمارة تقييم مستوى وعي الأطفال بنمط الحياة الصّحيّة، وبينت نتائج الدراسة أن (68%) من الأطفال على دراية بأنواع الأغذية الصّحيّة، وقد اتفقت (78%) من عينة الدراسة بأن المعرفة بالأغذية الصّحيّة هو أمر هام جدًّا.

وقامت عياش وزهران (2014) بدراسة هدفت إلى استقصاء "فاعلية برنامج تثقيفي مستند إلى استراتيجية السرد القصصي في تعزيز الوعي بصحة الفم والأسنان لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأنروا)"، تكونت عينة الدراسة من (179) طالبًا وطالبة، وقد تـمّ تقسيم العينة إلـى ثلاث مجموعات: الأولى: ضابطة، والثانية: تجريبية أولى، والثالثة: تجريبية ثانية، خضعت المجموعـة التّجريبية الأولى إلى برنامج سرد قصصي بدون صور، وخضعت المجموعة التجريبية الثانية إلى برنامج سرد قصصي مماثل، ولكنه مزود بالصور، بينما لـم تتلقَ المجموعـة الضابطة؛ أي تدريب، ولتحقيق هدف الدراسة طُبق اختبار الوعي الصّحي الذي اشتمل على فقرات تتعلق بالمعرفة والاتجاهات والسلوكيات المتصلة بصحة الفم والأسنان قبل تطبيق البرنامج وبعده على المجموعات الثلاث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج التثقيفي في معرفة الطلبة بصحة الفم والأسنان بعد تطبيق البرنامج على مجموعتي الدراسة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، وتبين أيضًا أن للبرنامج أثّرا واضحًا في سلوك طلبة المجموعة التجريبية الأولى المتصلة بنظافة الأسنان، وتناول الطعام الصّحي مقارنة مع المجموعات الأخرى.

وأجرت القرالة (2013) دراسة هدفت إلى تعرّف "المفاهيم العلميّة المتضمنة في المنهاج الوطني التّفاعلي لمرحلة رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية"، من خلال تحليل محتوى المنهاج، باستخدام الكلمة والصورة والجملة، ووحدة للتحليل، ولتحقيق هذا الهدف تمّ إعداد قائمة بالمفاهيم العلميّة المتضمنة موزعة على سبعة مجالات، وهي: الظواهر الطبيعية، الكائنات الحية، المجال الصّحي، المجال الفيزيائي، المجال البيئي، مجال المهن المرتبطة بالعلوم، والمجال التّكنولوجي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموع المفاهيم العلميّة المتضمنة في المنهاج الوطني التّفاعلي لمرحلة رياض الأطفال المملكة الأردنية الهاشمية بلغ (104) مفهومًا علميًّا، وبينت أن المفاهيم العلميّة المقترح تضمينها في المنهاج الوطني التّفاعلي بلغت (56) مفهومًا علميًا.

وأجرت شيرمان (Sherman, 2011) دراسة هدفت إلى تعليم الأطفال الغذاء الصّحي في مرحلة رياض الأطفال من جانب أن الغذاء يلمس كل نواحي حياة المجتمع في ولاية فيلادلفيا، وتشكيل عادات الأكل الصّحي لأجل أن تكون عقولهم، وأجسامهم تنمو نمو سليم وقوي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين لا يحصلون على الطعام الصّحي والمواد الغذائيّة، التي يحتاجونها بشكل صحي، مثل: الفواكه، والخضروات؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى نمو غير سليم وقوي في أجسامهم.

أجرت بلويغر (ploegere, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على نوعية الغذاء في التثقيف الصّحي في ألمانيا، أشارت إلى أن تناول الغذاء ببطء يؤدي إلى التّثقيف الصّحي الناجح، وأشارت إلى أن أطفال الرياض يستهلكون ويرغبون في الأطعمة السريعة، مثل: الصلصات الجاهزة، والمشروبات الغازية، وأظهرت الدراسة أن أمراض سوء التغذية والبدانة تنتشر بكثرة بين الأطفال، إذ يوجد عدد كبير من الأطفال يذهبون إلى الروضة بدون تناول وجبة الإفطار، وأوصت ضرورة أن يقدم الغذاء للطفل معتمدًا على الانطباعات الحسية الخمسة: (النظر، والسمع، والشم، والتذوق، واللمس)؛ وذلك لأن هذه الانطباعات مهمة في اختيار نوعية الطعام الصّحي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح لنا من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن بعضًا منها أكد على أهمية تنمية مفاهيم الوعي الصّحي من خلال البرامج التّعليميّة لدى أطفال الرياض، كما في دراسة أليسا وآخرون (Alyssa, *et al.* 2015)، ودراسة عياش وزهران (2014)، ودراسة الشهوان (2017)، ودراسة المواجدة (2016). وأكدت دراسة السيد (2018)على أهمية مفاهيم الوعي الصحي من خلال القصص الرقمية، وأكدت بشماف (2017) على تنمية السلوك الغذائي السّليم، ودراسة الأتراشي وآخرون (Alattragchi, *et al.* 2014) على تنمية مفاهيم الوعي الصّحي المتصلة بالنظافة الشخصية، والبدنيّة وسلوك الأكل في التثقيف الصّحي، ودراسة بلويغر (ploegere, 2009) في التّعرف على نوعية الغذاء في التثقيف الصّحي، ودراسة شيرمان (Sherman, 2011) في الغذاء الصّحي، في حين أكدت دراسة القرالة (2013)، ودراسة الزيود (2016) على مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية جوانب الطفل المتنوعة في المجال الصّحي، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في التأكيد على أهمية مفاهيم الوعي الصّحي،

وتختلف عن الدراسات السابقة في المجالات وفقراتها، ونوع العينة، وفي بعض المتغيرات المتصلة بالزمان والمكان.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (185) معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (154) معلمة تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية من معلمات رياض الأطفال في محافظة الزرقاء، يتوزعن على ثلاث مديريات، مديرية تربية الزرقاء الأولى، وبلغ عدد المعلمات فيها (44)؛ ومديرية تربية الزرقاء الثانية، وبلغ عدد المعلمات فيها (47)، والثالثة مديرية تربية لواء رصيفة، وبلغ عدد المعلمات فيها(63)، تم اختيار أفراد العينة من المديريات بطريقة عشوائية، وبنسب ممثلة لكل مديرية، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	2	1.3
	بكالوريوس	141	91.6
	ماجستير	10	6.5
	دكتوراه	1	0.6
	المجموع	154	100
سنوات الخبرة	(1-5) سنوات	77	50
	(5-10) سنوات	47	30.5
	(10) فأكثر	30	19.5
	المجموع	154	100

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء استبانة، تكونت بصورتها النهائية من ثلاثة مجالات، تمثل مفاهيم الوعي الصّحي، وهي: المجال الأول: الوعي الشخصي والجسمي، وعدد فقراته (22) فقرة دالة عليه، والمجال الثاني: الوعي الغذائي، وعدد فقراته (19) فقرة، والمجال الثالث: الوعي البيئي، وعدد فقراته (17) فقرة، وقد قام الباحثان ببناء أداة الدراسة ومجالات الاستبانة وفقراتها، وفق مجموعة من الإجراءات أهمها:

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض، ولعل أبرزها دراسة المواجدة (2016)، والشهوان (2017)، وعياش وزهران (2014)، وروزن وآخرون (Rosen e al, 2006) .

2. الاطلاع على المنهاج الوطني التّفاعلي وملاحظة مفاهيم الوعي الصّحي الواردة في الكتاب، والمفاهيم غير الواردة.
3. طرح ثلاثة أسئلة مفتوحة على معلمات رياض الأطفال، تتناول مفاهيم الوعي الصّحي، وهي:
4. ما مفاهيم الوعي الصّحي اللازم تعلمها لرياض الأطفال في مجال الوعي الشخصي والجسمي؟
5. ما مفاهيم الوعي الصّحي اللازم تعلمها لرياض الأطفال في مجال الوعي الغذائي؟
6. ما مفاهيم الوعي الصّحي اللازم تعلمها لرياض الأطفال في مجال الوعي البيئي؟
7. التحقق من صدق وثبات الأداة.

صدق أداة الدراسة

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الأطفال، وعلم النفس، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس، ومشرفين رياض الأطفال، والمعلمات؛ وذلك للتحقق من صدقها، وبلغ عدد المحكمين (17)، ممن يتمتعون بخبرات وكفاءات لها علاقة بموضوع الدراسة؛ وذلك ليحكموا على مدى وضوح فقرات الاستبانة ومناسبتها، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ودقتها، وقد تم الاستفادة من آرائهم المقدمة سواء بالتعديل، أو الحذف، أو الإضافة، ومن ذلك تحديد المقصود بالأطعمة والمشروبات غير الصّحيّة في الفقرات، إضافة فقرة تتصل بغسل اليدين بالماء والصابون، حذف فقرات تتضمن نفس المحتوى متصلة بتحديد أجزاء الجسم، وقد بلغ عدد الفقرات بالصورة الأولية (54) فقرة، وبعد الأخذ بالملاحظات بلغ (58) فقرة في المجالات الثلاث.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة أي استقرار النتائج، واعتماديتها، وقدرتها على تقييم مدى التوافق والاتساق في نتائج الاستبانة في حال تطبيقها أكثر من مرة في ظروف متماثلة، تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) معلمة، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان، وقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)؛ لحساب ثبات الأداة ليقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، ويبين الجدول (2) معامل كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

جدول (2): معامل كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

المجال	عدد الأسئلة	معامل كورنباخ ألفا
الوعي الشخصي والجسمي	22	92.0
الوعي الغذائي	19	90.0
الوعي البيئي	17	90.0
مجالات الوعي الصّحي	77	97.0

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات كرونباخ ألفا كانت درجة الثبات فيها مرتفعة، وهذا يدلّ على أن أداة الدراسة اتسمت بالتنوع بشكل جيّد عند أخذ آراء المبحوثين؛ الأمر الذي يدلّ على ثبات أداة الدراسة، وصالحيتها للتطبيق.

إجراءات الدراسة

تتمثل إجراءات تنفيذ الدراسة بالخطوات الآتية:

- زيارة المدارس المتعاونة والجلوس مع مديرة المدرسة، وعرض الفكرة البحثية ومناقشتها معها ومع معلمة رياض الأطفال، وتم استقبال المناقشات حول فقرات الاستبانة ومضمونها؛ وذلك لضمان تعبئة فقرات الاستبانة وفقًا للفلسفة التي تقوم عليها الدراسة.
- تم تكليف المعلمات بالإجابة عن فقرات الاستبانة بصدق وموضوعية، ووفق ما تم مناقشته حول المنهاج الوطني التّفاعلي ومفاهيم الوعي الصّحي.
- تم توزيع الاستبانة على معلمات شعب رياض الأطفال في محافظة الزرقاء، وقد استغرق توزيع الاستبانات، وجمعها أربعة أسابيع.
- تم إعطاء المعلمات الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاستبانة، وإعلامهن أن الاستبانة لأغراض البحث العلمي، وأن الإجابات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث.
- تم توزيع (160) استبانة بعد تحكيمها من ذوي الاختصاص، وتم استردادها جميعًا، وكان الصالح منها للتحليل (154) استبانة، أي ما نسبته (96.25%) من الاستبانات الموزعة على أفراد العينة، أما الاستبانات المستبعدة وعددها (6)، فقد كان سبب استبعادها نقص البيانات، وعدم استجابة الأفراد عن معظم الفقرات الواردة فيها.
- معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، وكتابة تقرير البحث.

نتائج الدراسة

النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الأول الذي نص على: "ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، التي تمثل مستوى موافقة أفراد العينة عن فقرات مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في محافظة الزرقاء، ويظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي الصّحي.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي الصّحي.

الرتبة	رقم المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	الوعي الشخصي والجسمي	3.918	0.5194	مرتفع
2	2	الوعي الغذائي	3.625	0.50481	متوسط
3	3	الوعي البيئي	3.619	0.48648	متوسط
مجالات الوعي الصّحي			7193.	503560.	متوسط

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية أشارت إلى درجة الموافقة بين المرتفعة والمتوسطة؛ إذ تراوحت بين (3.295-3.918) وبدرجة مرتفع، إذ جاء في المرتبة الأولى مجال الوعي الشخصي والجسمي بوسط حسابي (3.918)، ثم تلاه المجالات الأخرى بدرجة متوسط وبمتوسطات حسابية مختلفة؛ إذ جاء مجال الوعي الغذائي بوسط حسابي (3.625)، ثم مجال الوعي البيئي بوسط حسابي (3.619).

ويتفرع عن السؤال الأول النتائج المتصلة بفروعه، وفيما يلي عرضها:

النتائج المتصلة بالسؤال الفرعي (أ)

نصّ السّؤال على: "ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في مجال (الوعي الشخصي والجسمي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لمدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي في مجال الوعي الشخصي والجسمي، ويبين الجدول (4) التحليل الوصفي للبيانات المتصلة بمجال الوعي الشخصي والجسمي.

جدول (4): التحليل الوصفي للبيانات المتصلة بمجال الوعي الشخصي والجسمي.

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
14	1	ينمي المنهاج الوطني التّفاعلي في أطفال الرياض أهمية ممارسة الرياضة البدنية بشكل منظم يوميًّا نظرًا لدورها في سلامة أجسامهم.	4.071	0.886	مرتفع
4	2	يُكسب المنهاج أطفال الرياض العادات الصّحيّة السّليمة في المحافظة على الجسم.	4.481	0.688	مرتفع
10	3	يتعرف أطفال الرياض من خلال المنهاج على طرق انتقال الجراثيم، مثل: شرب الماء من عبوات الآخرين، استخدام مناديل الملوثة، عدم غسل اليدين بعد استخدام الحمام.	4.273	0.858	مرتفع
20	4	يتعلم أطفال الرياض في المنهاج الوطني التّفاعلي على طرق الوقاية من الجراثيم.	3.123	0.858	متوسط
1	5	يستطيع أطفال الرياض معرفة أجزاء الجسم، مثل: الرأس، الذراع، القدم.	4.753	0.489	مرتفع
15	6	يوجه المنهاج الوطني التّفاعلي أطفال الرياض إلى تجنب التعرض لأشعة الشمس إذا كانت درجات الحرارة مرتفعة.	3.994	1.026	مرتفع
22	7	يتعرف أطفال الرياض من خلال المنهاج الوطني التّفاعلي على الجراثيم وأنواعها.	2.224	1.117	ضعيف
16	8	ينمي المنهاج الوطني التّفاعلي في أطفال الرياض التعرف على فوائد النوم والراحة الكافية وأهميتهما في النمو السّليم للجسم.	3.935	0.968	مرتفع

... تابع جدول رقم (4)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
7	9	يُكسب المنهاج أطفال الرياض القدرة على التآزر البصري مع الذراعين والساقين في أثناء ممارسة رياضة المشي والجريء.	4.338	0.743	مرتفع
5	10	يُكسب المنهاج الوطني التّفاعلي أطفال الرياض القدرة على التحكم في الحركات الدقيقة لليدين والقدمين.	4.416	0.683	مرتفع
6	11	يُمكّن المنهاج أطفال الرياض من التعرف على أعضاء الجسم المناسبة لمرحلته العمرية.	4.383	0.769	مرتفع
18	12	يتعرف أطفال الرياض من خلال المنهاج الوطني التّفاعلي على بعض الأمراض البسيطة المعدية، مثل: الزكام، الجدري، رمد العين.	3.182	1.157	متوسط
12	13	يحرص المنهاج على توعية أطفال الرياض على مراجعة الطبيب عند الشعور بأعراض مرضية.	4.156	0.864	مرتفع
2	14	يتعرف أطفال الرياض على الطريقة الصّحيحة لغسل اليدين بالماء والصابون.	4.623	0.584	مرتفع
3	15	ينظف أطفال الرياض أيديهم قبل الطعام وبعده بالماء والصابون.	4.617	0.585	مرتفع
13	16	يحافظ أطفال الرياض على نظافة الوجه والرقبة مما يظهر اهتمامهم بممارسة نظافة أجسامهم باستمرار.	4.117	0.848	مرتفع

... تابع جدول رقم (4)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
11	17	يعتني أطفال الرياض بنظافة ملابسهم نظرًا لما تعلموه في المنهاج الوطني التّفاعلي.	4.273	0.803	مرتفع
21	18	يستخدم أطفال الرياض معجون الأسنان والفرشاة الخاصة بهم؛ لتنظيف أسنانهم بطرق صحيحة.	2.260	0.831	ضعيف
9	19	يحافظ أطفال الرياض على نظافة أظافرهم وتقليمها باستمرار.	4.286	0.765	مرتفع
8	20	يمشط أطفال الرياض شعرهم بشكل مرتب باستخدام الفرشاة الخاصة بهم.	4.292	0.816	مرتفع
17	21	يحرص أطفال الرياض على الاستحمام بشكل دوري خلال الأسبوع ووفق ما تقتضيه الحاجة.	3.266	0.784	متوسط
19	22	يتوافر في المنهاج الوطني التّفاعلي دروس تعليمية، مثل: (الرياضة، النظافة الشخصية، الجراثيم).	3.143	0.911	متوسط
الوعي الشخصي والجسمي			**3.918**	**0.519**	**مرتفع**

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للفقرات مجال الوعي الشخصي والجسمي أشارت إلى درجة بين المرتفع والضعيفة؛ إذ تراوحت بين (2.224-4.753)، وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.753) وانحراف معياري(0.489)، وبدرجة موافقة مرتفع، وجاءت الفقرة (7) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.224) وانحراف معياري(1.117)، وبدرجة موافقة ضعيف.

النتائج المتصلة بالسؤال الفرعي (ب)

نصّ السّؤال على: "ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في مجال (الوعي الغذائي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لحساب مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي في مجال الوعي الغذائي، ويبين الجدول(5) نتائج التحليل الوصفي لمجال الوعي الغذائي.

جدول (5): التحليل الوصفي لمجال الوعي الغذائي.

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	1	يتبع أطفال الرياض عادات الأكل الصّحيّة والمناسبة اجتماعيًّا نظرًا لما تعلمه من المنهاج الوطني التّفاعلي.	4.481	0.639	مرتفع
3	2	يتعرف أطفال الرياض إلى مكونات الوجبة الصّحيّة التي تزود أجسامهم بالحاجات النمائية.	4.487	0.698	مرتفع
5	3	يتعرف أطفال الرياض إلى أهمية تناول وجبات متنوعة العناصر، مثل: الخضروات، والفواكه، اللحوم، الدواجن، الأسماك.	4.448	0.741	مرتفع
10	4	يتناول أطفال الرياض الوجبة الصّحيّة المتكاملة بشكل منظم يوميًّا، مثل: الحليب، الفواكه، سندويشات اللبنة والجبنة.	4.162	0.918	مرتفع
13	5	يعي أطفال الرياض دور الغذاء الصّحي في الوقاية والعلاج من الأمراض.	3.344	0.727	متوسط
9	6	يشارك أطفال الرياض في إعداد مائدة الأطعمة والمشروبات بالتعاون مع رفاقهم ومعلمتهم.	4.24	0.833	مرتفع
15	7	يتجنب أطفال الرياض شراء الأطعمة المكشوفة.	3.13	0.92	متوسط
7	8	يكّون أطفال الرياض اتجاهًا إيجابيًّا نحو أصناف الأغذية المفيدة له من خلال ما تعلموه في المنهاج الوطني التّفاعلي.	4.351	0.78	مرتفع
1	9	يتعرف أطفال الرياض من المنهاج الوطني التّفاعلي إلى أهمية تناول وجبة الإفطار يوميًّا.	4.643	0.556	مرتفع

... تابع جدول رقم (5)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
17	10	يحرص أطفال الرياض على عدم شراء الأطعمة غير الصّحيّة، مثل: الشيبس والعصائر الملونة، الحلوى.	2.046	1.062	ضعيف
8	11	يعي أطفال الرياض أهمية تناول سلطة الخضروات وفائدتها للجسم.	4.292	0.749	مرتفع
6	12	يقوم أطفال الرياض بغسل الخضروات والفواكه وتنظيفها جيدًا قبل تناولها لوقايتهم من الأمراض.	4.422	0.693	مرتفع
14	13	يحرص أطفال الرياض على أهمية تناول الحليب الطازج يوميًّا.	3.24	0.809	متوسط
16	14	يتناول أطفال الرياض العصير الطبيعي.	2.588	1.18	متوسط
18	15	يبتعد أطفال الرياض عن تناول العصائر الملونة.	1.844	1.055	ضعيف
11	16	يُعلم المنهاج الوطني التفاعلي أطفال الرياض مضار تناول العصائر الملونة والمشروبات الغازيّة.	4.058	0.842	مرتفع
19	17	يعلم المنهاج أطفال الرياض الابتعاد عن الإفراط في تناول المأكولات والمشروبات.	1.033	0.946	ضعيف
2	18	يوجه المنهاج أطفال الرياض إلى الالتزام بآداب المائدة من حيث الجلوس واستخدام أدوات الطعام.	4.597	0.642	مرتفع
12	19	يتضمن المنهاج التفاعلي دروس تعليمية خاصة بمفاهيم الوعي الصّحي، ومنها: (الغذاء الصّحي، الأطعمة المكشوفة، فوائد الفواكه...).	3.474	0.707	متوسط
		الوعي الغذائي	**3.625**	**0.505**	**متوسط**

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للفقرات في مجال الوعي الغذائي أشارت درجة الموافقة فيها بين المرتفعة والضعيفة؛ إذ تراوحت بين (1.033-4.643)، وجاءت الفقرة (9) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.643) وانحراف معياري (0.556)، وبدرجة مرتفع، وجاءت الفقرة (17) بالمرتبة(19) بمتوسط حسابي(1.033)، وانحراف معياري (0.946)، وبدرجة موافقة ضعيف.

النتائج المتصلة بالسؤال الفرعي (ج)

نصّ السّؤال على: "ما مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في مجال (الوعي البيئي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الموافقة لمدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي لدى أطفال الرياض الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات المتصلة في مجال الوعي البيئي، ويبين الجدول (6) التحليل الوصفي لمجال الوعي البيئي.

جدول (6): التحليل الوصفي لمجال الوعي البيئي.

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
7	1	يتجنب أطفال الرياض استخدام الماء الملوث للغسيل والاستحمام؛ لحرص المنهاج الوطني التّفاعلي على توعيتهم.	4.344	0.770	مرتفع
15	2	يحرص المنهاج الوطني التّفاعلي على تعليم أطفال الرياض طرق تخزين الأطعمة بصورة صحيحة في الأماكن المخصصة لذلك.	2.922	0.933	متوسط
8	3	يحافظ أطفال الرياض على عبوة الماء الخاصة بهم بطريقة آمنة بعيداً عن التلوث.	4.318	0.764	مرتفع
13	4	يدرك أطفال الرياض أخطار الضجيج البيئي، مثل: الضوضاء، الأصوات المرتفعة: (السيارات، المسجلات).	2.974	1.009	متوسط

... تابع جدول رقم (6)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	5	يستخدم أطفال الرياض مرافق الروضة على نحو آمن وهادف لنفسه ولغيره من خلال ما تعلموه في المنهاج.	4.383	0.826	مرتفع
2	6	يتبع أطفال الرياض قواعد الأمن والسلامة في التعامل مع المكان لتجنب الأخطاء نظرًا لما تعلموه المنهاج الوطني التّفاعلي.	4.429	0.593	مرتفع
11	7	يحافظ أطفال الرياض على نظافة الساحة الخارجية وغرفة الروضة ومرافقها؛ وذلك بجمع الأوراق والقمامة ووضعها في المكان المخصص.	3.571	0.570	متوسط
14	8	يميز أطفال الرياض بين النباتات الضارة والنباتات المفيدة.	2.929	0.923	متوسط
10	9	يرسم أطفال الرياض صورًا تعبر عن مسببات التلوث البيئي.	3.740	0.989	مرتفع
1	10	يستمع أطفال الرياض لقصة من المعلمة تتحدث عن المحافظة على البيئة.	4.513	0.618	مرتفع
9	11	يعمل أطفال الرياض في المنهاج الوطني التّفاعلي على طرق تهوية الأماكن، مثل: البيت، والروضة.	4.286	0.773	مرتفع
12	12	يسهم المنهاج الوطني التّفاعلي أطفال الرياض في زيادة دافعيتهم نحو المساعدة في نظافة البيت وترتيب أغراضهم.	3.520	0.649	متوسط

... تابع جدول رقم (6)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	13	يساعد المنهاج أطفال الرياض في المحافظة على الممتلكات سواء داخل البيت أو خارجه.	4.429	0.675	مرتفع
4	14	يتعرف أطفال الرياض إلى مسببات الحرائق في المنزل، مثل: المدفأة، موقد النار، الكبريت.	4.422	0.721	مرتفع
6	15	يحفز المنهاج أطفال الرياض على زراعة نباتات خاصة بهم ورعايتها.	4.370	0.695	مرتفع
16	16	يسهم المنهاج في زيادة دافعية الأطفال نحو العناية بالحديقة المنزلية وحديقة المدرسة.	1.299	0.810	ضعيف
17	17	يتضمن المنهاج الوطني التّفاعلي دروس تعليمية تتصل بالوعي البيئي، مثل: (الضوضاء، التلوث، المحافظة على البيئة).	1.078	0.788	ضعيف
الوعي البيئي			3.619	0.486	متوسط

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية للعبارات مجال الوعي البيئي، أشارت إلى درجة الموافق بين المرتفعة والضعيفة؛ إذ تراوحت بين (4.513-1.078)، إذ جاءت الفقرة (15) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.513)، وانحراف معياري(0.618)، وبدرجة موافقة مرتفع، وجاءت الفقرة (17) بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (1.078)، وانحراف معياري (0.788)، وبدرجة موافقة ضعيف.

نتائج اختبار السؤال الثاني

نصّ السّؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين المعلمات في مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي تبعًا (للمؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال وفي القسم الأول منه المتصل بالمؤهل العلمي، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا للمؤهل العلمي في مجالات: (الوعي الشخصي والجسمي، والوعي الغذائي، والوعي البيئي)، ثم جرى استخراج دلالة الفروق بوساطة تحليل التباين، يظهر في الجدول (8) تحليل التباين بين المعلمات لمدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي تبعًا (للمؤهل العلمي).

جدول (8): نتائج تحليل التباين بين المعلمات لمدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي تبعًا للمؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الوعي الشخصي والجسمي	دبلوم	2	4.136	0.051	0.19	0.907
	بكالوريوس	141	4.196			
	ماجستير	10	4.255			
	دكتوراه	1	3.864			
	المجموع	154	4.197			
الوعي الغذائي	دبلوم	2	4.158	0.09	0.35	0.789
	بكالوريوس	141	4.256			
	ماجستير	10	4.395			
	دكتوراه	1	4.000			
	المجموع	154	4.262			
الوعي البيئي	دبلوم	2	4.500	0.116	0.49	0.692
	بكالوريوس	141	4.252			
	ماجستير	10	4.412			
	دكتوراه	1	4.294			
	المجموع	154	4.266			

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة، فيما يتصل بمجالات الوعي الصّحي بمجالاته: (الوعي الشخصي والجسمي، الوعي الغذائي، الوعي البيئي) وفقًا لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ بلغت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 ، وبلغت قيمة F للمجالات السابقة على التوالي: (0.19, 0.35, 0.49)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

وللإجابة عن السؤال المتصل بالقسم الثاني سنوات الخبرة، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات الإحصائية وإجراء تحليل التباين، يظهر في الجدول (9) تحليل التباين بين

المعلمات لمدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (9): تحليل التباين بين المعلمات لمدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي تبعًا (لسنوات الخبرة).

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الوعي الشخصي والجسمي	(1-5) سنوات	77	4.197	0.386	1.44	0.24
	(5-10) سنوات	47	4.277			
	(10) فأكثر	30	4.071			
	المجموع	154	4.197			
الوعي الغذائي	(1-5) سنوات	77	4.260	0.139	0.542	0.583
	(5-10) سنوات	47	4.312			
	(10) فأكثر	30	4.190			
	المجموع	154	4.262			
الوعي البيئي	(1-5) سنوات	77	4.212	0.341	1.448	0.238
	(5-10) سنوات	47	4.364			
	(10) فأكثر	30	4.251			
	المجموع	154	4.266			

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة، فيما يتصل بمجالات الوعي الصّحي بمجالاته: (الوعي الشخصي والجسمي، الوعي الغذائي، الوعي البيئي) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ بلغت قيمت الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 ، وبلغت قيمة F للمجالات السابقة على التوالي: (1.44, 0.542, 1.44)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج المتصلة بسؤال الدراسة الأول أن مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية **مجالات الوعي الصّحي مجتمعة جاء بدرجة متوسط،** وربما يعزى الأمر في ذلك إلى الحاجة إلى تزويد المنهاج الوطني التّفاعلي بوحدات تعليمية خاصة بمفاهيم الوعي الصّحي، وتركيز انتباه القائمين على تأليف المناهج إلى أهمية تعزيز القيم الصّحيّة لدى الأطفال بأوجه مختلفة، أبرزها المعالجات التي تجري على النصوص، وأهمية تتناولها مواضيع تعمل على تنمية الصّحة الجسميّة والغذائيّة والبيئة والوقائية في أثناء إعدادهم للمناهج، ويؤكد ما سبق ما أشار إليه بدوي وتوفيق

(2009) من أن للمنهاج الوطني التّفاعلي دور رئيس في تعزيز القيم والمفاهيم الصّحيّة، وأن هذا الأمر يقتضي ضرورة تدعيم المنهاج بالأنشطة المنهجية واللامنهجية، التي تحدث أثرًا فعّالًا في تنمية المفاهيم الصّحيّة لدى أطفال الرياض، وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة السيد (2018) من ضرورة الاهتمام بتصميم برامج وأنشطة تساعد على إكساب الأطفال في سن مبكرة مفاهيم التربية الصّحيّة، وإقامة دورات تثقيفية لمعلمات الرياض حول مفاهيم التربية الصّحيّة في الروضة.

أما فيما يتصل بالوعي الصّحي في **مجال الوعي الشخصي والجسمي الذي جاء بدرجة مرتفع** مقارنة مع المجالات الأخرى، التي جاءت بدرجة متوسط، فربما تعزى الأسباب في ذلك إلى تعزيز المنهاج الوطني التّفاعلي مفاهيم الوعي الشخصي والجسمي تحديدًا؛ إذ توافر فيه مجموعة من الدروس التّعليميّة المتصلة بهذا الوعي، ومنها: درس الحواس الخمسة، والأناشيد، والقصص وغيرها من الموضوعات، التي احتواها المنهاج، وربما تعود الأسباب أيضًا إلى جانب اهتمام الإنسان بطبيعته الشخصية لا إراديًّا في جوانب الوعي الجسمي، ومنها الاهتمام بنظافة الجسد، وتقليم الأظافر، وتمشيط الشعر وغيرها، الأمر الذي كان له الأثر في التفوق على المجالات الأخرى، ويرى الدعيلج (2008) أن الوعي الجسمي في هذا الجانب واقع معاش من الأطفال بطبيعتهم الإنسانية، التي تعنى بالنظافة ومستلزماتها، وبالتالي تسفر عن تحمل مسؤوليته في النظافة الشخصية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عياش وزهران (2014) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج التثقيفي في معرفة الأطفال بصحة الفم والأسنان ونظافة الأسنان، كما وتتفق مع نتائج دراسة الزيود (2016) في تنمية جوانب شخصية الطفل في الجانب الجسمي والصّحي.

أما فيما يتصل بمفاهيم **الوعي الغذائي، والبيئي، التي جاءت بدرجة متوسط،** فربما تعود الأسباب في ذلك إلى أن جوانب التركيز في المنهاج على القضايا المتصلة بمفاهيم الوعي الصّحي في هذه المفاهيم؛ لم يكن لها النصيب الأكبر في المنهاج من حيث الموضوعات التي تطرق لها؛ فضلًا عن أن الأطفال الذين طبقت عليهم التجربة هم أطفال المدارس الحكوميّة، وربما الظروف الغذائيّة والبيئيّة ومعرفتهم بأساليب الوقاية والإسعافات أقل نظرًا لوجود جوانب تتصل في سوء التغذية، وتأثير دور البيئة على تحسين عمليات تعلم الأطفال في المجال الصّحي، ويؤكد ذلك ما أشار إليه الجمال (2004) من أن الحالة المادية والاجتماعية لها أثر في تنمية التنوع الغذائي والمحافظة على البيئة والسلامة العامة لدى الأطفال.

وقد جاء **الوعي الغذائي أولاً على حساب مجال: الوعي البيئي،** وربما يرجع السبب في ذلك إلى الاهتمام في صحة الطفل الغذائيّة، وتركيز البرامج الثقافية على جوانب تنمية صحة الطفل الغذائيّة؛ الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بنوعية المأكولات والمشروبات، التي يتناولها الطفل على حساب مجالات الاهتمام بالوعي البيئي؛ إذ إن الاهتمام بالغذاء يأتي في هذا الجانب بنسب تفوق الاهتمام بالجوانب البيئية، وتتفق النتائج في هذا المجال مع دراسة شيرمان (Sherman, 2011) التي أشارت إلى أهمية تعليم الأطفال الغذاء الصّحي؛ لأنه يلمس كل نواحي حياة المجتمع، ولأجل أن تنمو عقولهم، وأجسامهم نموًا سليمًا وقويًّا.

أما عن **الوعي البيئي الذي جاء تاليًا للوعي الغذائي**، فربما يعود السبب إلى أن الاهتمام به يحتاج إلى ممارسة وتعليم وثقافة في ظل جوانب اجتماعية تعي هذا الأمر، وتعمل به فضلًا عن أهمية ضرورة تأكيد المنهاج على أن البيئة تحتاج إلى رعاية وتدريب وممارسة أخلاقية، قد يكون للأسرة دور فعال فيها، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة المواجدة (2016) التي أكدت أهمية الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات الصّحيّة والبيئيّة لدى أطفال الرياض، وتتفق مع دراسة عياش وزهران (2014) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج التثقيفي في معرفة الأطفال بتناول الطعام الصّحي.

مناقشة النتائج المتصلة بالمجال الأول: الوعي الجسمي والشخصي

أظهرت النتائج أن الفقرات ذات الوعي الشخصي جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: مهارات ممارسة الرياضة البدنية، ومعرفة طرق انتقال الجراثيم وأجزاء الجسم، وتجنب التعرض لأشعة الشمس، والتآزر البصري مع الذراعين والساقين، وغسل اليدين بالماء والصابون، ونظافة الجسم، وتقليم الأظافر، ولعل ذلك يعزى إلى توافر الأنشطة المدرسية والأنشطة المتوافرة داخل المنهاج والممارسة من الأهل، التي تعمل على تنمية هذه المهارات لدى الأطفال، ولعل ذلك يعزى أيضًا إلى توجيه المعلمة إلى ممارسة الرياضة الصباحية وطريقة المشي الصّحيّة، وغسل اليدين بعد استخدام الحمام، وتنبيههم إلى أهمية تقليم أظافرهم وعدم التعرض لأشعة الشمس، ويؤكد ما سبق ما أشار إليه المحاسيس (2010) من أهمية دور المنهاج والمعلمة في تحسين الوعي الجسمي لدى الناشئة؛ الأمر الذي يكسبهم العادات الصّحيّة السّليمة في المحافظة على الجسم.

وتتفق النتائج في هذه الدراسة مع ما أكدته دراسة الأتراتشي وآخرون (ALattragchi, *et al.* 2014) في جوانب معرفة وعي الأطفال في النظافة الشخصية، والأنشطة البدنية، كما وتتفق مع نتائج دراسة أليسا وآخرون (Alyssa, *et al*. 2015) في مجال التأكيد على أهمية ممارسة أطفال الرياض النشاط البدني من خلال ممارسة الرياضة بشكل منظم يوميًا.

أما عن **نتائج الفقرات ذات الوعي الشخصي التي جاءت بدرجة متوسط**، ومنها: معرفة الأمراض البسيطة، مثل: الزكام، الجدري، ورمد العين، والاستحمام بشكل دوري، وتوافر دروس تعليمية في المنهاج ذات صلة بالوعي الجسمي، ولعل ذلك يعزى إلى أن الطفل لا يهتم بمعرفة نوع المرض وأعراضه وطرق انتقاله إلى الآخرين لقلة الإصابة به مثلًا، أما عن الحاجة إلى الاستحمام بشكل دوري مرتين في الأسبوع على الأقل، وقد يكون ذلك لقلة توافر المياه أو انزعاج الطفل من عملية الاستحمام؛ الأمر الذي أظهرها بدرجة متوسطة، أما فيما يتصل بالدروس التّعليميّة فربما تدعو الحاجة إلى التركيز على دراسة واقع تغطية المنهاج لجوانب عملية تتصل بالوعي الجسمي في المنهاج لقياس مدى تعليمها للأطفال، ولأن المنهاج يحتاج إلى تغطية جميع الجوانب الحياتية، ولعل الصّحة الجسميّة أهمها؛ وعطفًا على ما سبق فإنه يمكن القول أن المنهاج درس بعضًا من هذه الجوانب، ولكن يحتاج إلى زيادة مفاهيم تتصل بالصّحة الجسميّة، ويؤكد ما سبق ما أشار إليه

الزيود (2016) من ضرورة عمل دراسات تحليلية للمناهج تستقصي النظر بواقع الوعي الصّحي الجسمي مقارنة مع المجالات الأخرى للمنهاج.

أما عن **الفقرات المتصلة بالوعي الشخصي التي جاءت بدرجة ضعيف**، ومنها: معرفة أطفال الرياض الجراثيم وأنواعها، واستخدام الفرشاة والمعجون بطريقة سليمة، ولعل ذلك يعزى إلى عدم تضمين المنهاج لدروس تتصل بالجراثيم وأنواعها؛ أما فيما يتصل باستخدام الفرشاة والمعجون؛ فربما يعود السبب إلى نظرة المنهاج أن هذا الأمر يتصل بدور مناط بالأهل تحديدًا، في حين أن ضعف اهتمام الأهل بأبنائهم في هذا الجانب، قد يعود لحاجته للمتابعة والإرشاد السّليم وعملية الاستخدام الصّحيح في الصباح، وبعد تناول وجبات الطعام وقبل النوم؛ مما يدل على تباعد الأوقات وضرورة مصاحبة الطفل في أثناء الاستخدام؛ الأمر الذي أظهرها بنسبة ضعيف، ودلّ على ضرورة التوعية في هذا الجانب، وتتفق النتائج في هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة القرالة (2013) من ضرورة تضمين المنهاج الوطني التّفاعلي في مجالات الوعي الجسمي والبيئي لدى مرحلة رياض الأطفال.

مناقشة النتائج المتصلة بالمجال الثاني: الوعي الغذائي

أظهرت النتائج أن الفقرات المتصلة بالوعي الغذائي جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: أن المنهاج يُعلّم اتباع عادات الأكل الصّحيّة والمناسبة اجتماعيًّا، وتناول مكونات الوجبة الصّحيّة، ووجبات متنوعة العناصر، مثل: الخضروات، والفواكه، الدواجن، الأسماك، والمشاركة في إعداد مائدة الأطعمة والمشروبات بالتعاون مع رفاقهم ومعلمتهم، والالتزام بآداب المائدة من حيث الجلوس، واستخدام أدوات الطعام، ومعرفة مضار تناول العصائر الملونة والمشروبات الغازيّة، وربما يعزى الأمر في ذلك إلى توافر الصور التّعليميّة داخل المنهاج التي تبين عادات الأكل الصّحيّة؛ فضلًا عن دور التربية الإسلامية المتمثلة في الأحاديث الشريفة، التي تبين آداب تناول الطعام والشراب، وآلية الجلوس على الطاولة والمحافظة على الآداب العامة في أثناء تناول الغذاء؛ الأمر الذي أدى إلى تعزيز هذا الجوانب لدى أطفال الرياض.

وربما تعزى الأسباب أيضًا إلى أن المنهاج يعرض أنشطة تتمثل بالحوار والمناقشة حول أهمية الوجبات الغذائيّة المتكاملة، وربما يعمل الأهل على تزويد أبنائهم بمحفظة تحوي الأكل الصّحي من المشروبات الماء، والحليب، والعصائر الطبيعية، وبعضًا من الخضروات المتوافرة؛ الأمر الذي دعاهم يطبقون ما جاء في المنهاج؛ فضلًا عن معرفتهم أنها تزود أجسام أبنائهم بالحاجات النمائية، وربما تعزى الأسباب أيضا إلى رغبة الأطفال الناتجة عن عمليات التعلم لما جاء في المنهاج؛ الأمر الذي جعلهم يقبلون على الوجبات الغذائيّة والعصائر الطبيعة، وأظهرها بدرجة مرتفع، ولعل ذلك يعود أيضًا إلى تشجيع المعلمات أطفال الرياض على تحضير مائدة الطعام متعددة العناصر بالتعاون والتشارك مع أقرانهم؛ نظرًا لأهمية هذا الإجراء في تنمية الوعي الاجتماعي، والتكافل، والشعور بالمحبة، والود بينهم، ويعزز ما سبق ما أكده الحريري (2014) من أن منهاج رياض الأطفال يقوم على أساس متابعة تغذية الطفل؛ نظرًا لأن التغذية في هذه المرحلة مهمة جدًا؛ لتأثيرها المباشر على النمو السريع، ومتطلباته المرتكزة على التغذية السّليمة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية في مجال الوعي الغذائي مع ما أكدته نتائج دراسة أليسا وآخرون (Alyssa, *et al.* 2015)، التي أشارت إلى أهمية التغذية السّليمة، وأهمية تناول الوجبات الصّحيّة، والوجبات الخفيفة من الفواكه والخضروات؛ وبالتالي تعزيز السلوكيات الصّحيّة والسّليمة حول الأكل الصّحي لدى الأطفال، كما وتتفق مع ما أظهرته دراسة الأتراتشي وآخرون (ALattragchi, *et al.* 2014) في أن الأطفال على دراية بأنواع الأغذية الصّحيّة، وأن المعرفة بالأغذية الصّحيّة أمر مهم جدًا لديهم.

ويتوافق هذا الحديث مع ما أكده بشماف (2017) من أن تجنب شراء الأطعمة المكشوفة من الأهداف التي لا بد لأطفال الرياض من التعرف إليها، وتوجيه انتباههم إليها بشكل واضح، وأن على المعلمة ممارسة أشكال مختلفة من التعلم مساهمة منها في تحقيق هدف ابتعادهم عن الأطعمة المكشوفة، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة المخزومي (2013) التي أكدت على أهمية الوعي الغذائي لدى أطفال الرياض.

أما عن **نتائج فقرات مفاهيم الوعي الغذائي التي جاءت بدرجة متوسط،** ومنها: وعي الأطفال لدور الغذاء الصّحي، وشراء الأطعمة المكشوفة، والحرص على تناول الحليب الطازج يوميًّا، والعصير الطبيعي، وتضمين المنهاج دروس تعليمية خاصة بمفاهيم الوعي الصّحي، وربما تعزى الأسباب إلى توافر الأطعمة المكشوفة في متناول البيئة المحيطة بأطفال الرياض؛ وذلك لأنهم يتعلمون بمدارس الحكوميّة وغالبًا ما يذهبون إلى المدرسة بوساطة السير على الأقدام؛ فيشاهدون هذه الأطعمة، ويقومون بشرائها، وتجدر الإشارة في هذا الجانب إلى نوعية الأطفال، وتمايزهم من حيث الفروق الفردية في مدى الوعي والإدراك إلى مخاطر شراء الأطعمة المكشوفة، وأهمية تناول الحليب الطازج يوميًّا؛ الأمر الذي أظهرها بمستوى متوسط، وفضلًا عن ذلك فإن الانتباه لهذا القضايا يحتاج إلى التركيز من الأهل والمعلمة، واتباع إجراءات سليمة في التعامل مع هذه القضايا، أما فيما يتصل بالدروس التّعليميّة ذات الوعي الغذائي، فإن ذلك يدلّ على ضرورة تركيز المنهاج على هذه الأنواع؛ لرفع درجتها إلى مرتفع، وفي هذا الجانب يرى عثمان (2014) أن مرحلة رياض الأطفال فترة حساسة يبدأ الطفل فيها تكوين ذوق غذائي معين، ومختلف عمّن حوله؛ لذلك لا بد من مساعدة الأطفال على اكتساب أنماط غذائية سليمة.

أما عن **نتائج الفقرات في مجال الوعي الغذائي التي جاءت بدرجة ضعيف،** وهي: شراء الأطعمة غير الصّحيّة، مثل: الشيبس والعصائر الملونة، الحلوى، وتناول العصائر الملونة، والإفراط في تناول المأكولات والمشروبات، ولعل ذلك يعزى إلى توافر هذه المواد في مقاصف روضة رياض الأطفال؛ نظرًا لضعف التوعية الغذائيّة في هذا الجانب؛ ونظرًا للجانب المادي في أن هذه الأطعمة والعصائر رخيصة الثمن، وفي متناول القدرة الشرائية لطفل الرياض، في حين أن الأطعمة الصّحيّة والعصائر الطبيعية أغلى من حيث الثمن، الأمر الذي قد يشكل عائقًا في عملية شرائها لغالبيتهم؛ نظرًا لأن أطفال الرياض يتعلمون في مدارس حكومية ودخل أهاليهم في الأغلب من ذوي الدخل المحدود، وربما تعزى الأسباب إلى حبّ الأطفال لشراء هذا النوع من المواد الغذائيّة؛ لأنها ذات طعم مختلف، يجدون رغبة في تناوله؛ ونظرًا لأن صورها وأشكالها متعددة؛ الأمر الذي أظهر ضعفًا في هذا الجانب.

ويؤكد ما سبق الشرفات (2009) من أن تناول المواد الغذائيّة غير الصّحيّة لدى الأطفال عائد إلى ضعف الثقافة الغذائيّة لديهم، وقصور في المناهج، وضعف تركيزها على هذه الجوانب، وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلويغر (ploeger, 2009) التي أكدت على أهمية التثقيف الصّحي الناجح لتناول الأطعمة ببطء، وفيما يتصل بتناول المشروبات الغازية لدى الأطفال، وأنهم لا يحرصون على تناول وجبة الإفطار؛ الأمر الذي يؤدي إلى سوء التغذية لديهم، كما وتتفق مع بشماف (2017) الذي أشار إلى ضرورة توافر ركن الغذاء لإكساب الأطفال السلوك الغذائي السّليم، وتتفق مع ما توصلت إلى دراسة شيرمان (Sherman, 2011) من أن الأطفال الذين لا يحصلون على الطعام الصّحي والمواد الغذائيّة، التي يحتاجونها، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى نمو غير سليم وقوي في أجسامهم.

مناقشة النتائج المتصلة بالمجال الثالث: الوعي البيئي

أظهرت **النتائج أن الفقرات المتصلة في مجال الوعي البيئي جاءت بدرجة مرتفع** ، ومنها: تجنب استخدام الماء الملوث للغسيل والاستحمام، والمحافظة على عبوة الماء الخاصة بهم، واستخدام مرافق الروضة على نحو آمن، واتباع قواعد الأمن والسلامة في التعامل مع المكان، ورسم صورًا تعبر عن مسببات التلوث البيئي، واستماعهم لقصة تتحدث عن المحافظة على البيئة، ومعرفة طرق تهوية الأماكن، والمحافظة على الممتلكات، ومعرفة مسببات الحرائق في المنزل، وزراعة نباتات خاصة بهم ورعايتها، وربما يعزى ذلك إلى أن المنهاج أكد عليها وتوسع فيها بشكل واضح في بعض الجوانب الدالة، ومنها: التعرف على مفهوم البيئة والأماكن، مثل: البيت، والروضة، والحديقة، ومسببات الحرائق، وزراعة النباتات، كما أن دور المعلمة في توصيل الفكرة عن طريق سرد القصة، واللعب، والأنشطة، والصور الملونة، وبتكرار الأسئلة عليهم بشكل كامل وتام؛ ساهم في تحسين هذه المؤشرات لدى رياض الأطفال، وأظهراها بمستوى مرتفع، ويشير شريف (2018) إلى أهمية زيادة الوعي البيئي لأطفال الروضة؛ وذلك من خلال السلوكيات البيئية التي يمارسونها داخل الروضة وخارجها، ويؤكد ذلك تأثير الدور الذي تقوم به معلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي من خلال الأنشطة المتنوعة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المواجدة (2016) في جانب التأكيد على أهمية اكتساب الطفل المهارات البيئية.

أما عن **نتائج الفقرات التي جاءت بدرجة متوسط في مجال الوعي البيئي**، ومنها: حرص المنهاج على تعليم الأطفال طرق تخزين الأطعمة، وإدراك أخطار الضجيج البيئي، والمحافظة على نظافة الساحة الخارجية وغرفة الروضة ومرافقها، وتميز الأطفال بين النباتات الضارة والنباتات المفيدة، والمساعدة في نظافة البيت وترتيب أغراضهم، فربما تعزى الأسباب في ذلك إلى حاجة المنهاج الوطني التّفاعلي إلى التركيز على الجوانب التي تتصل بطرق تخزين الأطعمة بطرق صحية سليمة، والحديث عن الضوضاء والأصوات المرتفعة، وتأثيرها على البيئة وحاجة القيام بأنشطة عملية من شأنها العمل على مساعدة القائمين على نظافة غرفة الرياض والساحة الخارجية، وتقدر العوامل السابقة بمدى مراعاة المعلمة لهذه الجوانب، والحث عليها؛ فضلًا عن أن الأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى متابعة وإرشاد وتوجيه بهذا الجانب، وبالترامن مع الأثر الذي من الممكن أن يعرضه المنهاج لها، فجاءت النتائج بدرجة متوسطة، ويؤكد ما سبق علي

(2004) على أنه ينبغي الاهتمام بالبيئة وفهمها وتقديرها عن طريق مجموعة قواعد السلوك التي يكتسبها الطفل؛ لتساعده على ممارسة السلوكيات الإيجابية الواعية المرتبطة بها؛ ولحمايتها من الاستنزاف، وإهدار مواردها الطبيعية، والحد من مشكلاتها.

أما عن **النتائج التي جاءت بدرجة ضعيف في مجال الوعي البيئي**، ومنها: العناية بالحديقة المنزلية وحديقة المدرسة، وتضمين المنهاج الوطني التّفاعلي دروس تعليمية تتصل بالوعي البيئي، ويمكن أن تعزى الأسباب إلى أن دافعية الأطفال نحو العناية بالحديقة المنزلية وحديقة المدرسة، وتضمين المنهاج دروس تعليمية تتصل بالوعي البيئي؛ تفوق القدرات العمرية والعقلية والجسميّة لأطفال الرياض من وجهة نظر القائمين على تأليف مناهج رياض الأطفال، وهي تحتاج إلى تنمية وممارسة حتى يتقبلها الأطفال، ويتم العمل فيها.

ويتفق هذا الحديث السابق مع ما تراه مؤتمن وجبر (2006) من أن المنهاج الوطني التّفاعلي قد لا يستطيع أن يلم بجميع الاحتياجات اللازمة لأطفال الرياض، ومن ضمنها المجالات الصّحيّة في المجال البيئي، لذلك لم يتم سردها بشكل واضح مع مراعاة أن المعلمة قد تذكر بعضًا من هذه الأهداف من باب التعرف عليها، وأنها ليست غاية في حد ذاتها دون ممارسة أنشطة عملية تتصل بالعناية بالحديقة، وعلى نقيض مما سبق يرى السعيد (2010) إلى أن هناك دورًا فعالًا للأنشطة التّربويّة المتنوعة المرتبطة بالبيئة في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة؛ إذا تم التخطيط والإعداد لها بشكل مناسب، وقد يتم ملاحظة نوعية السلوك البيئي للأطفال من خلال أكثر من موقف، إذ من الممكن تحسن مستوى سلوكهم بوساطة الأنشطة؛ الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بالجوانب الأخرى التي لم يغطيها المنهاج.

مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الثاني

أثبتت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق بين إجابات المعلمات في تنمية مفاهيم الوعي الصّحي ككل، وفي مجالاته الثلاث تبعًا: (للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وقد تعود الأسباب إلى البيئة التّعليميّة وطبيعة الظروف التي تنشأ (تعمل) فيها معلمات رياض الأطفال؛ إذ كانت الظروف مكونة من محافظة الزرقاء، والأطفال الذين تعرضوا للتعليم؛ فهناك تشابه كبير بالنسبة للتنشئة الاجتماعية للأطفال والمعلمات في ظل ظروف واحدة ومنهاج واحد؛ الأمر الذي ألغى دلالة الفروق للمؤهل العلمي والخبرة، فضلاً عن أن هذه الدراسة طبقت دون وجود جنس الذكور؛ أي اقتصرت على جنس المعلمات وبالتوافق مع المرحلة الدراسية، التي يقمن بتدريسها.

ويتوافق الكلام السابق مع ما أشار إليه المستريحي وطاشمان (2020)، من أن تشابه الظروف المكانية والزمانية والثقافية لجنس معين، يلغي دلالة الفروق للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وربما تعزى الأسباب بالإضافة إلى ما سبق إلى أن جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكوميّة، يطبقن أنشطة المنهاج الوطني التّفاعلي؛ لإكساب الطفل المعرفة والمهارات، التي تساهم في تنميه شخصية الطفل وقدراته، وأيضًا يرجع ذلك إلى دور الأمهات في تعليم الأطفال، الذي يبدأ من مرحلة ما قبل رياض الأطفال؛ الأمر الذي يعكس عملية تعليم متوافقة بغض النظر عن المؤهل العلمي والخبرة، ويدل على إلغاء دلالة الفروق الإحصائية، وتتفق نتائج الدراسة

الحالية مع نتائج دراسة الزيود (2016) التي بينت عدم وجود فروق في إجابات المعلمات تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي، لجميع جوانب شخصية الطفل في مجال الوعي الصّحي والجسمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. العمل على تضمين محتويات المنهاج الوطني التّفاعلي بمجالات الوعي الصّحي التي تناولتها الدراسة، وهي: (الجسمي الشخصي، الغذائي، البيئي)؛ نظرًا لأهميتها بالنسبة لأطفال الرياض.
2. نشر الوعي الصّحي في المجتمع من خلال الوسائط السمعية والبصرية والمطبوعة، وزيادة البرامج الثّقافية التي تهدف إلى تثقيف الطفل وتوعيته بالممارسات والعادات الصّحيّة السّليمة.
3. عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تتناول مفاهيم الوعي الصّحي وأهميتها للأطفال.
4. إجراء دراسات من الباحثين حول مدى مساهمة المنهاج الوطني التّفاعلي في تنمية الجوانب المتنوعة: (الصّحيّة، والعقليّة، والوجدانية، والشخصية، والحركية) لدى أطفال الرياض.

References (Arabic & English)

- Abdul Raouf, Tariq. (2008). *Kindergarten teacher*, Cairo: Thebes Institution for Printing, Publishing and Distribution.
- Abu Qudis, Mahmoud. (2011). Development of kindergarten teacher's performance in class management in light of the interactive national curriculum for kindergarten in Jordan, *Journal of Educational Sciences*, *162* (722). 1-40.
- Abu Shukair, Muhammad. (2006). *Effectiveness of a multimedia program for conceptual development and health awareness, unpublished Master Thesis*, Islamic University, Gaza.
- Abu Zaida, Hatim. (2006). *The effectiveness of the multimedia program for the development of concepts and health awareness in science among students of sixth-grade*, *unpublished master's thesis*, Islamic University, Gaza.
- Al-Ahmadi, Ali bin Hassan. (2002). *The level of health awareness among high school students and its relationship to their health*

attitudes in Al-medina Al-Munawara, unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

- Al-Assaf, Jamal & Abu Latifa, Raed. (2008). *Kindergarten curriculum (contemporary vision),* Amman: Arab Society Library.
- ALattragchi, A. Abu Bakar, M. Mohammad, F. Abdul kaadir, A. Yahya, N. Juhari, N. Ismail, S. Rahman, N. & Haque, M. (2014). Awareness of Tadika's (Kindergarten) Children to Wards Healthy Life style in Kuala Terengganu, *Malaysia Journal of Applied Pharmaceutical Science*, *4* (60). 115-122.
- Al-Duaij, Ibrahim Abdul Aziz. (2008). *Educational studies in the twenty-first century.* Arab Society Library. Amman.
- Al-Hariri, Rafida. (2014). *Raising a preschool child*, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution. Amman.
- Ali, Heba. (2004). *The impact of museum education on developing environmental awareness for kindergarten children*, unpublished doctoral dissertation, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University. Egypt.
- Al-Jamal, Rida. (2004). Program to develop healthy nutritional awareness for daycare children and its relationship to their ability to pay attention and focus, *Childhood and Development Journal*. *1* (14). 31-54.
- Al-Makhzoumi, Zahia. (2013). *The effect of an educational program on developing nutritional awareness for kindergarten childern according to the level of intelligence*. Unpublished Master Thesis, Al-Mustansiriya University, Iraq.
- Al-Mistareehi, Hussein. & Tashman, Ghazi. (2020). The reality of free reading in light of recent technological developments from the perspective of Al-Isra University students in Jordan, *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*. *34* (2): 233-260.

- Al-Qarala, aradn. (2013). *Environmental concepts included in the interactive national curriculum for Kindergarten in the Hashemite Kingdom of Jordan*, Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Jordan.
- Al-Saeed, Saeed. (2010). The role of educational activities in developing environmental values for kindergarten children. *The Egyptian Curriculum and Instruction Society*. 161. 15-43.
- Al-Samadi, Muhareb. (2012). Evaluating the content of the interactive curriculum from the viewpoint of kindergarten teachers in Ajloungovernorate, *Palestine University Journal for Research and Studies,* (3). 446-480.
- AI-Sayed, Marwa. (2018). Using the digital story in developing some health concepts in the kindergarten child, *Islamic Journal of Educational and Psychological Studies. 26* (3). 296-326.
- Al-Shahwan, Sahar. (2017). *The effectiveness of a computerized educational program in developing health and safety concepts for preschool children,* unpublished master's thesis, Al-Isra University, Amman.
- Al-Shariri, Khaled. (2007). The reality of kindergarten in the Hashemite Kingdom of Jordan, *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology*. *5* (2). 1-38.
- Alyssa, V. Johnna, H. Natallie, S. Mary, A. Karen, W.& Jullie, A. (2015). School Enrichment Nutrtion Behaviours for Children. *Journal of Extension*. 53, pp.15.
- Al-Zayoud, Yazan. (2016). *The degree of adequacy of the interactive national curriculum in developing aspects of the kindergarten child's personality from the point of view of his teachers*, unpublished Master Thesis, Al-Isra University, Amman.
- Ayyash, Amal. & Zahran, Amal. (2014). The effectiveness of an educational program based on the narrative narration strategy in promoting awareness of oral and dental health among third-grade

students in UNRWA schools, *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 30* (2): 167-197.

- Yakluf, Rafeeka. (2014). The role of kindergarten in social growth, *Journal of the Academy of Social and Human Studies*, *11* (1): 10-15.
- Badawi, Amal. & Tawfiq, Asmaa (2009). *Concepts of scientific activities for a preschool child,* Books World. Cairo.
- Badr, Siham. (2002). *Trends in educational thought in the field of childhood*, Al-Falah Library. Beirut.
- Bishmaf, Safa. (2017). *The effect of using a healthy lunch corner on providing a kindergarten child with proper nutritional behavior, unpublished Master Thesis*, Al-Isra University, Amman.
- El Mahasis, Sami. (2010). *Kindergarten Teacher in Jordan: qualification and selection criteria,* Amman: Ministry of Education / Training, Qualification and Educational Supervision Department.
- Feda, Sahar. (2012*). The role of school administration in activating health education in the basic stage in Gaza governorates*, unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Gaza.
- Lyndgren, Watson. (2004). *Child and Adolescent Psychology* (Dalia Ezzat Moamen, translated), Madbouly Library. Cairo.
- Maxim, G.W. (1995). *Social Studies and the elementary School Child*, ^{5}ed, New-Jerse: Prentice-Hall Inc .
- Mouwajda, Abeer. (2016). *Effectiveness of a program based on integrated activities in acquiring health and environmental skills for a kindergarten child in Karak*, unpublished Master Thesis, Al-Isra University, Amman.
- Mugbel – Al-Shurofat. (2009). *The extent to which science books for lower basic grades on life skills*. Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

- Mustafa, Fahim. (2004). *The Child and Thinking Skills*. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
- Mutaman, Mona. & Jabr, Samira. (2006). A comprehensive evaluation study of the interactive national curriculum applied in government kindergartens in Jordan, *Teacher's Message*. 44 (4). 21-26.
- Othman, Ali Abdel-Wahab. (2010**).** *Methods of education in early childhood.* Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing. Amman.
- Peter, Hafez. (2019). *Developing scientific concepts and skills for preschool children, 12th floor*. Al Masirah House for Publishing and Distribution. Amman.
- Ploegere, A. (2009). *Essen als Sinnes-undGeschmac kserlebnis, als Genuss, als Entedec kungsreise fur die sinne*. Aus: welt des kindes, 87. Jahrgang 2009, heft 1, S.8-11. Recover from: http://kindergartenpaedagogik.de/fachartikel/bildungsbereicheerziehungs felder/gesundheits-und-ernaaehrungserziehung-sinnesschulung/1965.
- Rosen, L. Manorm, O. Engelhard, D. Brody, D. Rosen, B. Peleg, H. Meir, M. & Zucker, D. (2006). Can a Hand washing Intervention Make a Difference? Results from a Randomized Controlled Trial in Jerusalem Preschools. *Preventive Medicine. 42* **(**1**)**: 27-32.
- Sarira, Hanan. (2013). *Early childhood goals from al bash teacher's point of view,* Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman.
- Sherif, Abdel Qader. (2018). *Kindergarten management and its applications, 9th floor.* Al Masirah House for Printing and Publishing. Amman.
- Sherman, sandy. (2011*). The Kindergarten initiative, Ahealthy start to a healthy Life. The food Turst*. Philadelphia. Recover from: https://www.yumpu.com/en/document/view/51969929/the-Kindergarten-initiative-the-food-trust.

- Talaba, Ibtihal. Ali, Maha. & Al-Attar, Muhammad. (2015). The effectiveness of integrated activities in developing scientific thinking skills for a kindergarten child (5-6) years. *College of Education Journal*, *26* (101): 261-285.
- United Nations for Children's. (2009). *Jordanian Initiative for Early Childhood Development: Making Jordan Worthy for Children*. Amman: UNICEF, Amman: UNICEF. Take back from: https://www.unicef.org/arabic/publication/43689-47878.html
- Zaki, Mai Zain. (2009). *Effectiveness of TV health programs in developing health awareness for the kindergarten teacher in the light of the kindergarten goals*. Unpublished Master Thesis, Cairo University, Egypt.